Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسرعان ما عدل قامته ، وأدار ظهره ، ملتمساً فى خطاه البهو الكبير .

بيد أن الطفلة لم تهدأ لها حركة وتمادت فى غيها تصخب .

وفطن العم إلى ما تبتغيه الطفلة : إنها لم تقصد من وراء عملها هذا إلا المماطلة والتسويف ليمتد اللقاء فلا تشق إلى النوم من طريق.

وحين استدار العم على عقبيه يواجه الطفلة ، تصنع الغضب ، فأكسب ملامح وجهه سيماء الجد والحزم ، وكذلك شحذ حنجرته ، فى سعلة عالية ليخرج صوته الهزيل ، جهورى الجرس ، يوقع فى روعها التخويف والترهيب ، وهو يصرفها عن غيها المألوف كلما أوت إلى الفراش تهدأ وتستريح .

ولما نطق يؤنبها ، انكسرت حدة صوته ، وملكت عقيرته رنة عطف وخلجة حنان ، وما لبثت أساريره المربدة ، أن انفرجت يكسوها إشراق .

ليس ذلك بغريب عليه : إن إرادته الصلبة حيال الطفلة شمعة واهنة تحترق وتذوب .

ومثل للطفلة يبتسم .

بيد أنه ألفاها عاقدة الجبين ، زاوية ما بين حاجبيها ، ترميه بنظرة يتجلى فيها أسف وعتاب ، فجلس على حافة السرير